

الخط العربي (التعليم فى مكانته و تاريخه)

نيلي بوتري

Universitas Islam Negeri Imam Bonjol Padang
(neliputri@uinib.ac.id)

تجريد

الكتابة هي إحدى المهارات اللغوية الكتابة الذى لابد على متعلم اللغة أن يعرفه و يتعلمه من بداية تعلم أى لغة ما لكى يفهم القارئ كتابته. و الخط الصحيح و الجميل سيسهل قراء قرائته ويفهمه . و الخط العربي فهو من الخطوط الموجودة المنتية الأربعة و الخط هو من شرة فى عالم العرب و عالم الإسلام الذى ذو فنون سامية و قيمة دينية . قد استخدم كثيرا لكتابة التعبيرات و الإعلانات فى اللوحات و المباني و العمارات و جدار المساجد و المدارس وغيرها، و قد تطور بسرعة إلى أنحاء العالم منذ انتشار الإسلام من فترة إلى فترة حتى الآن . و هو متنوع الأنواع وكل نوع له قاعدة الكتابة المعينة وذو طبيعي فريد. و له مكانة مهمة فى مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

كلمة الحكمة: الخط العربي، تاريخ ، مكانة

مقدمة

كما عرفنا أن الخط لغة هو السطر، الكتابة .و يقال :خطّ القلم أى كتب^١. أما إصطلاحاً فهو علم تتعرّف منه صور الحروف المفردة، وأوضاعها، وكيفية تركيبها خطأ، أو ما يكتب منها فى السطور، وكيف سبيله أن يكتب، وما لا يكتب، وإبدال ما يبدل منها فى الهجاء وبماذا يبدل^٢.

و الخط عند لسان الإنجليزى مشهور بـ “challigraphy” :وأنه من اللغة اليونانية “kalligraphia” التى تتركب من “kalios (indah) :

dan graphia (coretan)

atau gabungan dari kalos (beautiful) dan graphein^٣
(to write: menulis)

وهى بمعنى كتابة تجويد خطية وله أدوات الكتابة الخاصة ، كقلم الخط والحبر أو الدواة .

قال خطاط ياقوت المستعصمى : أن الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة

جسمانية^٤. إن الخط كالروح فى الجسد وإذا كان الإنسان جسماً ولا سيما

^١ ابن منظور ،لسان العرب ،القاهرة : دار الحديث 2003 ، ج.3، ص141.

^٢ سراج الدين آر، Seni Kaligrafi Islamفن الخط الإسلامى، باندوج، ص . 3 . اقتبس سراج الدين من كتاب إرشاد القصد: الشيخ شمس الدين الاكفانى

^٣ Kamus Webster.h.198 sebagaimana yang dikutip oleh Nurul Makin dalam buku *Kapita Selekt Kaligrafi Islami*. (Pustaka Panji Mas: Kajarta Pusat, 1995)h. 1

^٤ نفس المرجع. ص 4 . اقتبسه سراج الدين من مصور الخط العربي :ناج زين الدين .ص225 .

حسن الهيئة يكون في العيون أعظم وأفخم في النفوس ومحبة القلوب. فكذلك إذا كان الخط مليحاً هشت إليه الأرواح حتى أن الإنسان ليقروه وإن كان فيه كلام رديء.

و صار الخط علماً الذي يعرف به أحوال الحروف في وضعها وكيفية تركيبها في الكتابة. و ملكة تنضبط بها حركة الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة. و قلنا أن هذه المهارة محتاج و ضروري في مجال التعليم و التعلم.

المبحث

أ- تاريخ الخط العربي وأنواعه

١. تاريخ الخط العربي

كان الخط العربي قد تطور قبل الإسلام. عند المؤرخين أن الخط العربي في بدايته من خط مصر أي من الكنعان السامية فيكون الخط الفينيقي و هو ينقسم إلى الخط الآرامي و المسند. ومن فروع الخط الآرامي: النبطي في الحيرة و الخط السترنجلي. هذان الخطان هما أكبر الخط و أقدمه قبل الإسلام ويقال أن الخط النبطي هو أصل النسخ و السترنجلي هو أصل الخط الكوفي^٥. كانت الخطوط المنشورة المسمى في العرب إسناداً على اسم المدن التي فيها تتطور الكتابة كالفنيقي في مدينة فينيق الكوفي في مدينة كوفة.

^٥ نفس المرجع، ص 23.

و بالتالى، كان الخط الذى يكتب به العرب فى مبداء ظهور الإسلام هو الخط الأنباري الحيرى المسمى بعد إنتقاله إلى الحجاز بالحجازى، وهو أصل النسخ، وكان يكتب به النزر اليسير من العرب عامة وبضعة عشر من قريش خاصة، وبعد أفراد من أهل المدينة و مجاورهم من اليهود^٦ بعد ظهور الإسلام، ونزل القرآن، بدأت ملاحظة مسلمي العرب فى شؤون الكتابة، و كما عرف أنهم أمي، وقليل من أصحاب النبي الذين كتبوا آيات القرآن الكريم المنزل. ولكن فلما انتصر النبي صلى الله عليه وسلم على قريش فى يوم بدر وأسر منهم جماعة كان فيهم بعض الكتاب، وقبل الفداء من أميهم وفادى الكاتب منهم بتعليم عشرة من صبيان المدينة. فانتشر الكتابة بين المسلمين و حض النبي على تعلمها، وتمكن أمرها بعد فتح مكة و اجتماع شمل المهاجرين منها و الأنصار. فلما تم نزول القرآن حتى كان لرسول الله أكثر من أربعين كاتباً^٧.

من أشهر كتاب الصحابة نفر الأربعة اللذين كتبوا المصاحف لعثمان، وهم: زيد بن ثابت، و عبد الله بن زبير، و سعيد بن العاص، و عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام .

ولما فتح المسلمون الممالك ومصرروا الأمصار ونزلت جمهورة الكتاب منهم الكوفة عنوا بتجويد الخط العربى و هندسة أشكاله و تمطيط عراقاته (كاساته)

^٦ شيخ أحمد الإسكندري و مصطفى عنان، الوسيط فى الأدب العربى وتاريخه، دار المعارف، 1978، ص .

حتى صار خط أهل الكوفة ممتازا بشكله من الخط الحجازي و استحق باسم خاص و هو) الكوفي (و به كانت تكتب المصاحف المجودة الخط، وحلى القصور المساجد ,وسك النقود .وبقي الحجازي مستعملا في المكاتبات العادية.ثم حدث في الكوفي أنواع بعد هذا العصر .ويعرف أن خط الكوفي المستعمل في كتابة عدد مصحف القرآن هو كوفي مائل.

في بدايته ، في عصر الصحابة و تابعوهم من بنى أمية ، كتابة القرآن خالية عن الإعجام أو النقط ولا شكل إلا قليلا، إعتقادا منهم على معرفة المكتوب إليهم باللغة و اكتفائهم الرمز القليل في قراءة اللفظ .أو إعتقادا على السليقة العربية السليمة التي لا تحتاج إلى الشكل بالحركات و لا إعجام بالنقط. فلما انتشر الإسلام فاختلط العرب بالعجم ففسد اللسان، وظهر اللحن و التحريف في الألسنة وفي قراءة القرآن .وعلى هذه الحالة أشفق المسلمون على تحريف كلم الكتاب الكريم، و أحس أولو الأمر بضرورة تحسين كتابة المصحف بالشكل و النقط وغيرهما مما يساعد على قراءة الصحيحة .فوضع أبو الأسود الدؤلي بأمر علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه . علامات في المصاحف بصيغ مخالفة .فجعلت الفتحة نقطة فوق الحرف، و الكسرة نقطة أسفله، و الضمة نقطة من الجهة اليسرى، وجعل التنوين نقطتين، وكان ذلك في خلافة معاوية^٨.

وفي خلافة عبد الملك بن مروان، وضع نصر بن عاصم و يحيى بن يعمر . بأمر الحجاج بن يوسف . نقط الإعجام بنفس المداد

^٨ نفس المرجع.. انظر كتاب "روح الخط العربي: "كامل البب، الترجمة، سراج الدين أر :جاكرتا: دار العلوم ص .

الذى كان يكتب به الكلام حتى لا يختلط بنقط أستاذهما أبا الأسود . ثم شاع في الناس بعد^٩. و قيل أن هذا العصر عصر تكميل وتحسين الخط العربى . قال المؤرخون أن عصر خلافة الأموية عصر أول في تطور الخط العربى . و في هذا العصر، قد اشتهر بمكة ومدينة منورة ألوان الكتابة الهامة وهى المدور، و المثلث، و التأم. و من الخطاط الأولى المشهورة في هذا العصر هو "قطبة المحرر" و وضع أربعة خطوط هامة وطورها وهى : طومار، جليل، نصف، ثلث^{١٠}. في هذه الخلافة قد اتسع الطومار استعمالا بل كان أكثر الخط استعمالا في الاتصال الكتابي و في كتابة النسخة الرسمية في القصور و الإداريات. شهرة الطومار بعد ما قرّرت و رمزت لها قواعد خاصة بأمر الخليفة الأولى "معاوية ابن أبي سفيان (661) ". 680م)، وصار خطا مفضّلا وتملكا وتسلبا على خلافت أموية تالية. و في خليفة عبد الملك بن مروان (685)، 705م (قد أعلن وأعلم القرار على أن في كل أمر و شأن في اتصاله يستعمل الخط العربى .

فخلف الوليد أباه وهو ذوهمة كبيرة في الخط العربى و يشتهر بمشرف أول للخط العربى في تاريخ الإسلام.

و الخطاط الآخر في هذا العصر هو خالد ابن الحجاج و هو مشهور بخطاط رسمي لخليفة "الوليد ابن عبد الملك (705) ". 715م (وكتب عدد مصحف القرآن على خط الطومار و الجليل . و كشنام، مالك ابن كثير.

^٩ نفس الرجوع، الوسيط

^{١٠} سراج الدين أر :فن الخط الإسلامى، بندونج :رشدى، 2000م، ص82 .

ثم في العصر العباسية، تنوع الخط الكوفي إلى أنواع أربت على خمسين نوعاً، من أشهرها: المحرّر ، و المشجر، و المربع، و المدوّر، و المتداخل، و بقي مستعملاً في المباني و السكة إلى حدود الألف، ثم نسي جملة. وقد جددت منه أنواع في عصرنا .

أما تاريخ خطنا المستعمل الآن . كما بيّن كاتب الوسيط^{١١} . فحدث في آخر الدولة الأموية أن استنبط "قطبة المحرر" من الخط الكوفي و الحجازي خطاً هو أساس الخط الذي يكتب به الآن، و اخترع القلم الجليل الذي يكتب به على المباني و نحوها و قلم الطومار (الورقة الكبيرة (وهو أصغر أنواع الجليل، و عرض قطته 24 شعرة من شعر ذنب البون، و حسن عمله غيره من كتاب صدر الدولة العباسية، حتى ظهر إبراهيم الشحري وأخوه يوسف من كتاب أواخر القرن الثاني. فولد إبراهيم الجليل قلم الثلاثين (أى ثلثي الطومار) و عرض قطته 16 شعرة، و قلم الثلاث، و عرض قطته 8 شعرات . و ولد يوسف من الجليل القلم الرياسي وهو قلم التوقيع . و عن إبراهيم أخذ الأحوال المحرر (من صنائع البرامكة (واخترع النصف و عرضه 12 شعرة، و خفيف الثلاث و المسلسل (هو المشتبك الحروف (و غبار الحلبة و الرقاع و غيرها. هذه هي أشهر الخطوط . و تولد منها نحو من 20 خطاً يختص كل منها بعرض خاص . و اتفقوا على أن طول الألف يعتبر معياراً لارتفاع بقية الحروف، وأن يكون طول الألف مربع مقدار قطة القلم.

^{١١} المرجع السابق، ص 194، 195.

و عن الأحوال أخذ مهندس الخط الأعظم الوزير أبو علي محمد ابن مقله 887هـ، 940م (و أخوه أبو عبد الله حسن .و تم على أيديهما هندسة خط النسخ و الجليل و فروعه على الأشكال التي نعرفها الآن و أتم العمل الذي بدأ به "قطبة" فهندسا الحروف وقدرّا مقاييسها و أبعادها، وضبطها ضبطا محكما، و اخترعا له القواعد. ثم عن الوزير "ابن مقله" أخذ أبو عبد الله بن أسد القاري، وعنه أخذ أبو الحسن علي بن هلال البغدادى المعروف بـ"ابن البواب" (المتوفى 413هـ). (هو الذى أكمل قواعد الخط و اخترع عدة أقلام، و إليه انتهت الغاية و كل ما جاء بعده فهو تابع لطريقته، كأمين الدين ياقوت الملكى م 618هـ (كاتب السلطان ملكساة السلجوقي.

ورأى ابن مقله أن الكتابة تعتبر كتابة صحيحة اذا استوفت خمسة خصائص، وهى: التوفية، والإتمام، والإكمال، والإشباع، والإرسال .
أما الأندلسيون و المغاربة فلم يعبأوا بهذا الإصلاح وبقوا يكتبون على طريقة الخط الحجازى إلى الآن بنوع التعديل .

و بالتالى، الحديث عن أحول الخط فى عصر الدول المتتابعة التركية .
درج الخط فى هذا العصر فى الطريق الذى مهدها ابن مقله وابن بواب وياقوت الملكى، وياقوت المستعصى (المتوفى 698هـ). (واستعملت فيه أكثر أنواعه، إلا أنه اشتهر من بينها تسعة أنواع. وهى:

(1)الجليل وهو على قاعدة الثلث المعروفة لنا، وتشاهد نماذجه المتعددة على جدران مساجد القاهرة، ومدارسها وأربطتها وخرائب قصور أمرائها (2). (قلم الطومار) على قاعدة الثلث (و تكتب به أسماء السلاطين

وعلاماتهم على المنشورات والعهود، (3) وقلم الثلث ويشبهه كالثلاث المبسوط المسمى الآن بالريحاني، (4) النسخ، وبه تكتب كتب العلم و الأدب، (5) التعليق وكان يطلق على الثلث الخفيف عندنا مع تعليق خراطيم الحروف إلى أعلى، (6) قلم الرقاع و هو رسط بين النسخ و التوقيع، وكانت تكتب به كتب اللم و الأدب و الرسائل، (7) القلم المسلسل المشتبك الحروف، وكانت تكتب به عامة الرسائل المطولة و القعود و كتب الوقف و نحوها، (8) الخط الفارسي وكان استعمله عامًا في أوسط آسيا و فارس، (9) الخط الأندلسي. و كانت أنواعه لا تختلف إلا بالصغر و الكبر، و ربما مال الجليل منه إلى بعض قواعد الثلث في أواخر عصورهم، كما يشاهد على جدران الحمراء بغرناطة^{١٢}.

و كان النقط و الشكل في هذا العصر قليل الإستعمال في الرسائل الديوانية الإخوانية وكثيريهما في كتب العلم.

ومن أشهر الخطاطين في هذا العصر هو الشيخ حمد الله الأماصي إمام الخطاطين العثمانيين المتوفى 926هـ، و جلال الدين، و الحافظ عثمان بن علي وهو احد نبغاء المجودين من خطاطي الترك العثماني و البارعين في كتابة مصاحف القرآن الكريم (المتوفى 1052هـ). (و كان يشتغل بخط الثلث و النسخ.

وفي نهاية هذا العصر اشتهر الخطاط حميد الأمدى 1891، 1982م (و هو ورثة أخيرة لخلافة التركية في هذا المجال) اى الخط العربى . (و كان أحد تلاميذه المشهور في عالم الإسلام "هاشم محمد البغدادى 1917) 1948م (، و

^{١٢} نفس المرجع، ص 292، 29١.

ألف قواعد الخط العربي ونستعملها حتى الآن مصدرا أساسيا في تعليم الخط العربي.

٢. أنواع الخط العربي و قواعده

قد قدّم القسم الفني بدار الرشيد في كتاب "موسوعة الخط العربي" هندسة الحروف الهجائية، وأن كل حرف من الحروف الهجائية يتركب من خطوط في كتابته، كما يلي:

١. الألف: شكل مركب من خط منتصب مستقيم غير مائل إلى الإستلقاء ولا إنكباب ويكون حركة صدره وعجوه متساويان.
٢. الباء: شكل مركب من خطين منتصب و منسطح ونسبتها إلى الألف بالمساواة ويكون المنتصب طوله بمقدار ثلث ألف.
٣. التاء والتاء: في حكم الباء و هذه الحروف من يمينة إلى يسرة.
٤. الجيم و الحاء: شكل مركب من خطين منكب و نصف دائرة وقطرها مساو للألف.
٥. الدال والذال: شكل مركب من خطين منكب و منسطح و مجموعهما مساو للألف.
٦. الراء و الزاي: شكل مركب من خط مقوس و هو ربع الدائرة التي قطرها الألف وصحتها أن تصلها و مثلها فتصير نصف دائرة.
٧. السين والشين: شكل مركب من خمسة خطوط منتصب ومقوس ومنتصب ومقوس ثم مقوس ومساحة رأسها إلى ثالث سن كثلثي

- ألف خطه .ومساحة خطها إن كان معطوفا كألف من خطه و إن كان مرسلًا فاعين و طول كل سن سدس ألف.
٨. الصاد و الضاد :شكل مركب من ثلاثة خطوط مقوس منسطح ومقوس ومساحة الرأس في الطول كثلثي ألف ومساحة قوسها إن كان مجموعاً ألف وإن كان مرسلًا ألفان.
٩. الطاء والظاء :شكل مركب من أربعة خطوط منتصب و مستلقى ومنسطح ومقوس وحكمها حكم الصاد في المساحة.
١٠. العين والغين :شكل مركب من ثلاثة خطوط مقوس و منكب ومنسطح وهو صاد مقلوبة ويخط خطين من حوله كالجيم ورأسها لثلاثي ألف خطه.
١١. الفاء : :شكل مركب من أربعة خطوط منكب و مستلقى ومنتصب ومنسطح ورأسها كالدال المقلوبة قبل وضع الخط الثالث و مساحة ضويه نقطة.
١٢. القاف :شكل مركب من أربعة خطوط كالفاء إلا أن ارسالها من العنق كالنون.
١٣. الكاف :شكل مركب من ثلاثة خطوط مستلق ومنسطح طوله ألف و ثلث و منكب ثلث ألف و قيل أنه مركب من خطين باء مرسله .
١٤. اللام :شكل مركب من خطين منتصب ومنسطح كثلثي ألف والمنتصب ألف.

١٥. الميم :شكل مركب من أربعة خطوط منكب ومقوس ومستلق مقوس ومقوس كالراء يكون ربع دائرة.

١٦. النون :مركبة من خطة مقوس نصف دائرة مقدرة في الفكر و مساحتها كالف وإن كان مرسله كالغين.

١٧. الهاء :شكل مركب من ثلاثة خطوط منكب و منسطح و مستلق طول المنكب يضيف ألف خطه و المنسطح مثلث ألف و المستلقي كنصف ألف و يخرج المستلقي من ثلث ألف.

١٨. الواو :مركبة من ثلاثة خطوط كالفاء وتقويسها كالراء .

١٩. اللام ألف :شكل مركب من ثلاثة خطوط منكب و منسطح ومستلق طول المنكب ألف و المستلقي كألف الكتابة.

٢٠. الياء :شكل مركب من ثلاثة خطوط منكب ومستلق و مقوس وهي كالنون^{١٣}.

هذه هي خطوط كتابة الحروف الهجائية التي لا بد على المعلم والمتعلم ان يسيطرها سيطرة جيدة.

و كانت للحروف الهجائية صور مختلفة، واختلفت صورته باختلاف موضعه من الكلمة، إما في أول الكلمة، إما وسطها، وإما آخرها. فهناك حروف تبقى على صورة واحدة، و حروف لها صورتان، و ثلاث صور، وأربع صور، كما يلي:

^{١٣}القسامي الفني بدار الرشيد، موسوعة الخط العربي، بيروت :دار الرشيد، د. س. ص 7.. 8

أ. صورة واحدة هي: الدال، الذال، الراء، الزاي، الطاء، الظاء،
الواو.

ب. حروف لها صورتان وهي: الباء، التاء، الثاء، الجيم، الحاء،
الخاء، السين، الشين، الصاد، الضاد، الفاء، القاف، اللام، النون،
الياء.

ج. (ثلاث صور هي: الكاف، و الميم.

د. أربع صور هي: العين، الغين، الهاء^{١٤}.

و بعد، مشهور لدى المسلمين الآن أنواع الخط العربي، وهي: خط
النسخ، وخط الثلث، وخط الرقعة، والخط الفارسي، والخط الديواني، وخط جلي
الديواني، والخط الكوفي، وخط الإجازة، ولكل منها قواعد خاصة التي قررها
الخطاط^{١٥}.

أ) خط النسخ

كان هذا الخط أكثر استعمالاً في كتابة النسخة من الكتب الدينية
والعلمية، ولا صعوبة له في القراءة. فيه قواعد فيما يلي:

١. الإرتكاز: وهي ا، ب، د، ط، ف، ك، م، هـ، لا

٢. النزول: وهي ح، ر، س، ص، ق، ل، م، ن، و، ي

٣. المطموس، مثل كتابة الميم، و العين

^{١٤} محمود رشد خاطر و آخرون، طرق تدريس اللغة العربية...، ص 281 .

^{١٥} انظر موسوعة الخط العربي كاملاً تماماً

٤. الامتدادات، في كتابة بطن الحرف وعجزه (طرف الأخير من الحرف)،
كحرف الباء، التاء، الثاء، الياء المفردة و الأخيرة،
٥. لايمتدّ
٦. الاتصالات
٧. السلاسة :لا يوجد في النسخ تراكيب و لا تشابك
٨. التشكيل، وهو هام في هذا الخط و يظهر جماله .من الفتحة والفتحتان،
الضمة و الضمتان، الكسرة والكسرتان، و السكون، و المد، و الشدة.
٩. شارة الكاف، وهو تستعمل في الكاف فقط () أما الهمزة فشكلها
هكذا "ء"
١٠. الزلفات، وهي حليات
١١. السنون .مع هذه السنون الكثيرة يرتفع بعضها
كانت كتابة الحرف على حسب موقعه إما في البداية وإما في الوسط
وإما في النهاية .فلهذا تغيرت كتابة الحرف لإختلاف موضعه في الكلمة الواحدة،
كما في المثال التالي.

ب (خط الثلث

- هذا الخط يحتاج إلى تدريب كثيرة لادراك أشكال الحروف في جميع
أوضاعها، وهذا التدريب يساعد اليد على اكتساب مرونتها، و من قواعده:
١. التشكيل وهو قاعدة هامة جدا ويكتب بثلاثة أقلام مختلفة السماكات
ويستخدم معه حليات كثيرة..

٢. أطوال السنون في البداية : إما نقطة ، وإما نقطة ونصف، و نقطتان و حلية . وأشكال السنون الوسيطة
 ٣. الامتدادات : تصل عمل مدات في الثلث حتى لا تزيد مساحته وأي امداد طوله طول حرف أي 15 نقطة وبين السنون رباط لا يقل عن 3 نقاط أي نصف ن أما الكاسات الممتدة فامتدادها طوله 2 ب أي 12 نقطة.
- كان هذا الخط قد استعمل كثيرا لتزيينة جدار المباني و المساجد لأن له زينة متنوعة.

ج (خط الرقعة

لهذا الخط قواعد فيما يلي:

١. النزول : جميع الحروف ترتكز على السطر عدا الألفات ولا ينزل تحت السطر غير حروف كلمة "جمعة"
٢. المطموس : رؤوس الحروف المطموسة
٣. الميل : اتجاه جرة القلم الأفقية مائل قليلا يسارا و السمك بعرض القلم أما سمك الجرة الرأسية فبثلثي القلم.
٤. الزوايا : تكون الحروف الطالعة لها زاوية قائمة في أسفلها .
٥. الارتكاز : لاحظ في الجمل الآتية أن مقاطع الكلمات تستقر على السطر . ولهذا قد تعلو بداياتها ليرتكز آخرها على السطر:
٦. الاتصالات : يحدث الاتصال من وسط الحروف أو من أسفلها وقد يكون من أعلاها

٧. السنون :

أ (في البداية-: ترتفع مع هذه الحروف

-. ترتفع أو لا ترتفع مع هذه الحروف

- لا ترتفع مع هذه الحروف

- تبدأ بتقوس

- تبدأ بتجويف

- تبدأ بسن من أسفل

ب (في الوسط :تقنطر السنون الوسيطة قبل حروف كلمة "جرهمي "

وتكون القتاظر بسيط وغير مرتفعة و خاصة مع حرف ي الأخير .

هـ (الخط الديواني

لا فرق بين الآخر أن لهذا الخط قواعد، وهي:

١. النزول :جميع الحروف ترتكز على السطر وما ينزل مثل خط الرقعة .

٢. المطموس :مثل خط الرقعة .

٣. النقطة :شكلها مع الحروف كا

٤. أشكال الحروف الراجعة

٥. حروف شكلها شاذ

٦. السنون :لها أشكال متنوعة

و (الخط الفارسي

كانت قواعده :

١. النزول :ينزل من تحت السطر كاسيات الحروف:

٢. المطموس :حروف م، ع، و، ف، ق "معوفق"
٣. الميل :يكون الميل عكس ميل الديواني
٤. الامتدادات :تكون أفقية فإن زاد عمقها تصبح س ويستحب الأكثر من الإمتدادات في أول السطر و وسطه وآخره حتى يحدث التوازن
٥. الكتابة :تكتب الحروف بسمك ثم بنصف سمك و ثلث سمك و التي تكتب بالملك القليل هي (1 :رأس ج، س، الياء الممتدة، (2جزء من رأس "س، ع، (3حرف ر، (4ذيل حرف د، و، (5الفاء الوسيطة، (6السنون الوسيطة
٦. القناطر :تكون بثلاث السمك و تكون مسننة أو مدورة أو بالسمك جميعه
٧. الكاسات :يكون لها شكل مائل نحو اليسار من أسفل مثل البيضة المائلة
٨. القطة :كلما كانت القطة غير مائلة كثيرة كانت أجود في الكتابة

ز (الخط الكوفي

قد استعمل هذا الخط في القرن الأول من الهجرية في كتابة القرآن، و في تطوره كان أكثر استعمالا في مساجد البلاد الإسلامية و المباني من القصور والمتاحف وغيرها في العالم الإسلامي بأشكال مختلفة ومتنوعة، وهو خالي عن الشكل أو الحركة و لكن فيه الزخرفة النباتية بطريقة الأقواس، وكان شكل حروفه كالمربعة .

ب - مكانة الخط في التعليم

الخط وجه من وجوه الكتابة العربية الذي يركز على فن الكتابة الجميلة و تحسينها . وقد تعلمه المتعلمون المسلمون في المعاهد و المدارس و الجامعات الإسلامية . و لا ننكر أن للخط العربي مكانة سامية في المجال التعليمي لأنه من وسائل التعبير الكتابي، و مثل الخط الجيد في تيسير الأداء، وصدق الإبانة عن أفكار الكاتب مثل التعبير الجيد. جمال الخط يشرح صدر القارئ و ييسر له قراءة. والخط المشوه الرديء لا يبين مقاصد الكاتب وكثير ما يطمس معالمها، أو ينحرف بها عن وجهها الصحيح ،ومثله في ذلك مثل التعبيرات الملتوية، والأساليب الركيكة التي تضجر القارئ أو السامع وتأتي بهما عن الفهم الدقيق المطلوب^{١٦}.

كان تعليم الخط العربي مهم وعلى العام كان تعليم الخط يهدف ليكون المتعلم قادرا في كتابة صحيحة و جميلة .ولاسيما للأساتذ تبدو أهميته في قراءة أوراق إجابات التلاميذ.

أما الغاية الخاصة التي يرجى من تدريس الخط فهو أن يقدر التلميذ على أن يكتب بسرعة معقولة خطأ واضحا تسهل قراءته، وعليه مسحة من جمال .أما السرعة فتكون بتمرين اليد على الاسترسال والإنطلاق في غير إفراط، حتى لا تذهب السرعة بجمال الخط. و الجمال فيتحقق بانسجام الحروف و مراعاة التناسق في أوضاع الكلمات وأبعدها.وعلى هذا، على التلاميذ أن يتبعوا قواعد ها

^{١٦} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، ص359.

والصفات الخاصة بكل حرف من حيث حجمه، وكيفية اتصاله بغيره، ميله واستقامته، وطولها وقصرها و غيرها من الأصول الفنية^{١٧}.

ولكن من ناحية، كان تعليمه ضروري لمدرسي اللغة العربية و عليه أن يعرف ويفهم أنواع الخط و يسيطر كفايات كتابته. إذا كتب المعلم الدرس كتابة واضحة وجميلة على السبورة فيستطيع تلاميذه قراءتها بوضحة و يفهمها سرعة و سهلة. ولكن للحصول على الهدف السابق ليس شيء سهل للمنال فيحتاج المعلم و المتعلم إلى تدريبات كثيفة و استمرارية.

خاتمة

ونرى الآن للخط العربي آثار فنية رائعة تزدان بها المساجد والأضرحة و المؤسسات العربية والإسلامية، وتبدو بهجته في المعارض و المتاحف و المدارس و المعاهد و الأمكنة المخصصة ودور الخيالية وغيرها. وكل هذه من شعار الإسلام في العالم.

إن لتعليم الخط مكانة مهمة و معرفته شيء مهم لدى متعلمي اللغة العربية و معلمها، لكي ما كتبوا باللغة العربية يستطيع القراء قراءتها والخط الجميل سيسر الناظرين. ولكن للحصول على كتابة جيدة وجميلة على المتعلمين أن يمارسوا و يدربوا كتابة كثيفة واستمراري

^{١٧} نفس المرجع ص 365 .

المصادر

الإسكندري أحمد و مصطفى عناني "1987، الوسيط في الأدب العربي

وتاريخه، "مصر: دار المعارف

القسم الفني بدار الرشيد، د س "، موسوعة الخط العربي، "دمشق: دار

الرشيد

الباب، كامل، "1983 روح الخط العربي"، بيروت: دار العلم للملايين

زيدان، جرنج، 1939، "تاريخ العرب قبل الإسلام"، القاهرة

محمد الخطاط، هاشم "، 1961، قواعد الخط العربي، "بغداد: وزارة

المعارف العراقية

محمود رشد خاطر و آخرون، طرق تدريس اللغة العربية

Akbar, Ali, 1995, *Kaligrafi Islam (Kaidah menulis dan karya-karya*

Master), Jakarta: Pustaka Firdaus

Anwar HR, Chairul, tt, *Dasar-dasar Pokok Seni Kaligrafi*, Jombang:

Lintas Media

Baba, Kamil, 1992, *Dinamika Kaligrafi Islam: Terjemahan*, Jakarta:

Darul Ulum Press

Israr, 1985, *Dari Teks Klasik sampai Kaligrafi Arab*, Jakarta: Yayasan

Mas Agung

Nurul Makin, *Kapita Selekta Kaligrafi Islami.*: Jakarta Pusat, Pustaka

Panji Mas 1995)

- Sirajuddin AR, 1999, *Tafsir Al Qalam (Himpunan Dalil dan Karangan Mengenai Pena dan Media Tulis)*. Jakarta: IAIN Syarif Hidayatullah
- , 1992, *Seni Kaligrafi Islam*, Bandung: PT Remaja Rosdakarya
- Shamad, Irhas A, 1995, *Seni Kaligrafi Islam Khat Sulus*. Padang: Angkasa Raya.